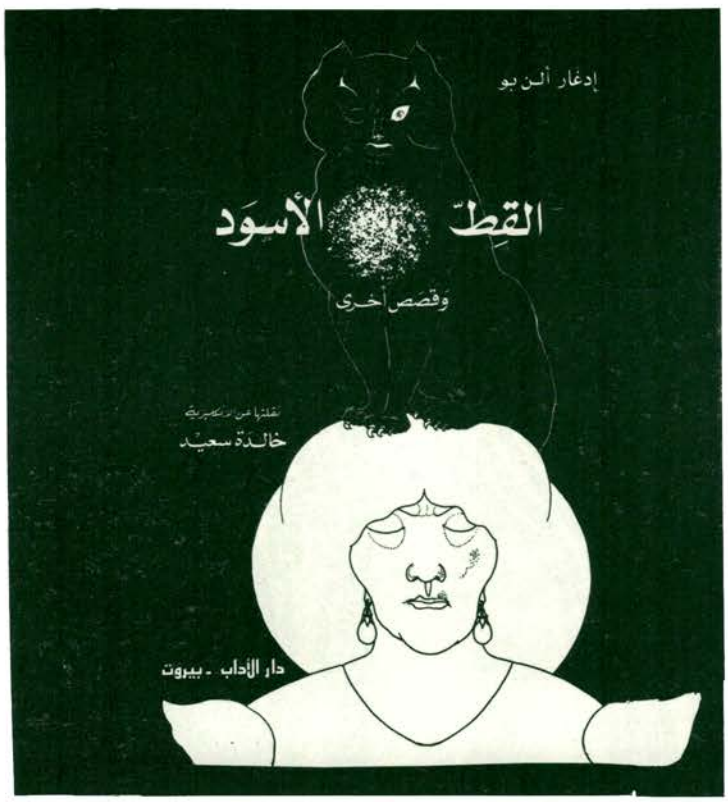

الكاتب العالمي
أرنست همنغواي
في آخر رواية له

جنة عدن

بعد خمسة وعشرين عاماً على موت الكاتب الكبير أرنست همنغواي، صدرَ في كندا ونيويورك عملٌ آخر له لم يُنشر في حياته. جنّة عدن رواية لم تكن قد اكتملت بعد، حين وافى الأجل مؤلّفها.

وقد بدأ همنغواي بكتابة جنّة عدن سنة ١٩٤٦ وكان يرجعُ إليها بين الفينة والأخرى في الوقت الذي كان يكتب فيه **الشيخ والبحر** و **عيدٌ متحرّك**، **والصيف الخطر**، **وجُزرٌ في النّبع**. وقد وصف روايته جنّة عدن بأنّها «سعادة الجنّة التي على الإنسان أن يخسرها».

تحكي الرواية قصة زوجين يقضيان شهرَ العسل، لكنَّ الزوج الشاب يريدُ الكتابةَ من جديد بعدما تلقّى أنباء من ناشره عن نجاح كتابه الثاني. غيرَ أن امرأته، على تشجيعها له، ترفضُ أن تحلّ الكتابةُ مكانها، وهي الصبيّة الشقراءُ التي تعشقُ البحر والشمس والمغامرة. وتروح تنصبُ أمام زوجها مغريات الحياة، ومن بينها فتاة أكثر جمالاً وصبيٌ منها، وتبدأ رحلةٌ طويلة من الإثارة والمخاطرة.

في هذه الرواية يطرحُ همنغواي مفهومهُ للحبّ، وللكتابة ولعلاقتها الواحد بالآخر. وإذا كان الكتاب قد نشر بعد خمسة وعشرين عاماً على رحيل همنغواي، فإنّه يبقى، على نحوٍ يثير الدهشة والإعجاب، عملاً أدبياً حديثاً كل الحداثة.

يصدر قريباً